تضاءلت الظلال العنيفة ؛ ولا شيء يتحرك .

هدأ هذه اللحظة ،البحر الهولندي

إلى درجة لا يخفى معها صليب كاتدرائية القديس بولس

وما زالت هادئة المياه العميقة التي تفصلنا عن النرويج .

سوف نريك في البداية قرية انكليزية ؛ ستختار انت موقعها .

في أي مكان يقودك فؤ ادك بشوق اكبر لتنظر اليه . . . "[١٩]

فلقد ضمن النقد الاجتماعي والسياسي فيه وسيطرت عليه اسطورة «The village of the heart» كما ان المسرحية بشكل اجمالي تستمد لونها من تلك الأناشيد الافتتاحية . كما ان البطل الابن الثالث في قصة شعبية ، بريء ، حسن النية ، يرفق بالحيوانات ، والى حد ما ساذج ؛ يبدأ رحلة يبحث فيها عن الحب ، الذي يجده ، بعد عناء طويل ، قريباً منه جداً ، في الكلب الذي يصطحبه معه ـ ذلك الكلب الذي يعتبر الوريث الوحيد لجميع املاك القرية ، وان كان ذلك بالتخفي . ولقد ساعد هذا الاستخدام للأسطورة ،أودن في ابواب عديدة ، إذ اعطاه احالة إلى عالم ولغة يمكن القول إنهما سعيدأن ومرحان ولذلك ـ ولو نظرياً على أي حال يمكنه مخاطبة جمهور اوسع :